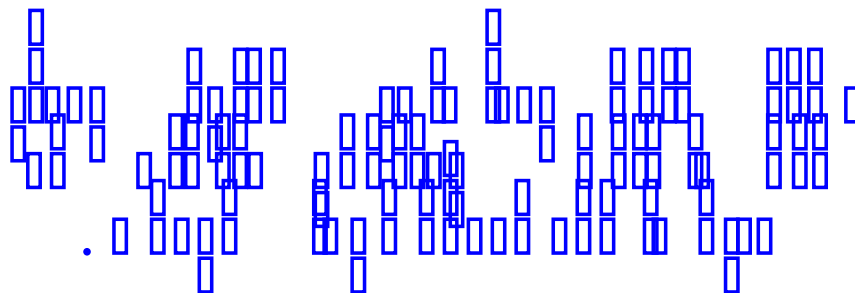


# المطالغوت



المطالغوت  
المطالغوت المطالغوت المطالغوت  
"المطالغوت المطالغوت"



## المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ  
بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده  
الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

والله أكبر ما نعبد، والحمد لله رب العالمين،  
صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم، أما بعد، فقد أذعنوا بالحق  
الذي أنزلنا من السماء، وحده لا شريك له،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،  
والله أكبر ما نعبد، والحمد لله رب العالمين،  
صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم، أما بعد، فقد أذعنوا بالحق  
الذي أنزلنا من السماء، وحده لا شريك له،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

والله أكبر ما نعبد، والحمد لله رب العالمين،  
صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
وسلم، أما بعد، فقد أذعنوا بالحق  
الذي أنزلنا من السماء، وحده لا شريك له،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

- 1 سورة آل عمران، الآية : 102.
- 2 سورة النساء، الآية : 1.
- 3 سورة الأحزاب.

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... .. : .. ..

1. ... ..

... .. : .. ..

2. ... ..

... .. : .. ..

3. ... ..

... .. : " .. ..

.. .."

... .. : " .. .."

.. ..

- .. .. - .. ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

---

سورة الذاريات، الآية : 56 1

سورة البقرة، الآية : 30 2

سورة المرون، الآية : 30 3

رواه مسلم 4

...  
 :  
 .  
 -  
 .  
 :  
 .<sup>2</sup>  
 :  
 .<sup>3</sup>  
 :  
 .<sup>4</sup>  
 .

---

1 رواه مسلم  
 2 سورة النحل، الآية : 36  
 3 سورة الأنبياء، الآية : 31  
 4 سورة التوبة، الآية : 31

00000 0000000 00000 00000000 0 00 0000000 000 000  
 000 00000000 000000 000000 .000000000 0000000 0000 00000000 000000000  
 .000000 000 00 000000 00000000000 000000 00000 00000000  
 00000000 0000000 - 00000 00000 00 00 00 00 00000 -000- 000000  
 00 00 00000000 00 0000 00000000 00 : 0000000000 00 0000000000 00 -  
 0 0000000 00000000 00000000 00000  
 000 00000000 0000 000000000 00000 00 - 0000000 - 0000000 0000  
 0000 0000000000 00000 00000 000000 0000 00000 0000000000 00 00000 000000  
 ...000000 00 000000 00 0000000 000000 000000 000000 00000 00  
**0...00000000 00 0000 000000000 00**  
 0000 00 00000000 0000 0000000 00000 00000 00 0 0000 0000 0  
 0000 000000000 00 - 00000 00 00000 - 00000000000 00000000 00000000  
 0000000 0000000 00 0000 00 00000000 00 00000 00 0000 00000000 00000000  
 0000000 00 00000 00000000000000 00000000000 0000000000 00000 0000000000  
 ! ...0000000000 0000 00 00000000 00000  
 000000000 0000 00000000 00000 00 00000 00 000000000 0000 00000000  
 0000000 00 - 0000 0000000 00 00000 00000 00 00000 00 00000 00000000 0000  
 0000000 0000000000 00000000 000000 00000 0000 00000 00 0000 000000 - 0000  
 00 000000 00 00000 000000000 000000000 000000000 000000000 0000000 00000  
 ! ...0000 00000 0000 0000 00000  
 000000000 00000 00000 "000000000" 000000000 00000 000000000 00000  
 : 000000000  
**...000000000000 000000000 000000000 0 00000 0000 -**  
**... 000000000 00000000 0000000 0000 0000 -**  
**...0000000 00 0000000 0000 0000000 0000000 -**  
**... 00 0000 0000 00000000000000 0000000 00000 -**

...التي  
التي هي التي التي التي التي التي التي التي التي  
...التي  
..التي التي التي التي التي التي التي التي التي  
...التي التي التي التي التي التي التي التي التي  
في التي التي التي التي التي التي التي التي التي في التي  
.التي التي التي التي التي التي التي التي التي  
.<sup>1</sup> التي التي التي التي التي التي التي التي التي  
التي التي التي التي التي التي التي التي التي في التي  
التي التي التي التي - التي التي التي التي التي التي  
التي التي التي التي التي التي التي التي التي التي  
التي التي التي التي التي التي التي التي التي التي  
..التي التي التي التي التي التي التي التي التي  
التي التي التي التي التي التي التي التي التي التي  
.التي التي التي التي التي التي التي التي التي التي

.التي التي التي التي التي التي التي التي التي في

التي  
..التي التي التي التي التي التي التي التي  
التي التي  
..التي التي التي التي التي التي التي التي

سورة الأنفال، الآية : 42

1

## مفاهيم بين يدي البحث

لكي يدرك المرء حقيقة موقفه من عبادة الله، وفي أي دين هو، ومن مألوهه المطاع : الله أم الطاغوت، أرى أنه لا بد من تناول المفاهيم التالية كتمهيد ضروري للبحث، وهي :

### **العبادة، الدين، الإله، الطاغوت.**

و بخاصة أن هذه المفاهيم والمصطلحات قد اعترتها كثير من الشروحات والتفسيرات الخاطئة التي شوهت حقيقة معانيها في أذهان الناس، وبالتالي فهم إذا ما خوطبوا بها حملوها على غير محلها الشرعي الصحيح، مما جعلهم أن يقعوا في المحذور، وأن يكونوا طعما سهلا للشباك التي ينصبها لهم الطاغوت.

### **العبادة :**

**العبادة لغة :** تعني التذلل والخضوع والطاعة والدينونة، ومنه الطريق المعبد إذا كان مذل بكثرة السجود<sup>1</sup>.

**و شرعا :** فهي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة<sup>2</sup>، ويتضمن ذلك كمال الخضوع والطاعة والانقياد مع كمال الحب لله تعالى. فمن أتى بالطاعة والانقياد من غير حب لله تعالى فهو منافق مبغض، ومن زعم حب الله تعالى من غير طاعة ولا انقياد لظاهر الشريعة فهو زنديق

<sup>1</sup> أنظر لسان العرب، والقاموس المحيط.  
<sup>2</sup> العبودية لابن تيمية.







... ..  
 ... .. : ... ..  
 ... ..  
 1 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... .. : " ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..

- ... ..  
 ... .. - ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... ..  
 ... .. - ... ..  
 ... .. - ... ..<sup>3</sup>

1 سورة البينة، الآية : 5.  
 2 رواه مسلم.  
 3 انظر كتاب "مفاهيم ينبغي أن تصحح" للأستاذ محمد قطب،  
 فصل مفهوم العبادة، وقد بين فيه الشيخ أن مفهوم العبادة -  
 بسبب عوامل التجهيل والتضليل - قد انحسر في أذهان الناس

.....  
..... !

.....  
.....  
..... !! .....

.....  
.....  
..... !  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....<sup>1</sup> .

: .....  
.....

..... :  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....

إلى مجرد أداء حركات باهتة للشعائر التعبدية، لا تؤدي  
وظائفها الأخلاقية والعقدية في النفس والمجتمع.. وهو أمر  
مشاهد وملم  
سورة الأنفال، الآية : 42.<sup>1</sup>

...  
 ...  
 ... :  
 ... :  
 ...<sup>1</sup>  
 ...<sup>2</sup>  
 ... :  
 ...  
 ...<sup>3</sup>  
 ... :  
 ...<sup>4</sup>  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... :  
 ...<sup>5</sup>

1 سورة يس، الآية : 60.  
 2 انظر تفسير الطبري، وزاد المسير.  
 3 سورة محمد، الآية 25-26.  
 4 التفسير : 4/193.  
 5 سورة الأنعام، الآية : 121.

الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين  
الطاعة لله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين الطيبين الطيبين

<sup>6</sup> ينبغي للقارئ أن يدرك أن الطاعة نالذمومة شرعا نوعان :  
نوع مكفر يخرج صاحبه من الملة، ونوع دون ذلك لا يخرج صاحبه من الملة، أما النوع المكفر الذي يخرج صاحبه من الملة : أن يُنظر لمخلوق - أيا كانت صفته ونوعه - أن له حق الطاعة على العباد لذاته ولمكاته، وأن أمره يُطاع لأنه هو صاحب الأمر والنهي بغض النظر هل وافق الحق فيما أمر أو نهى عنه.. فهذه طاعة مكفرة لأنها تتضمن التآليه للمخلوق. وكذلك من الطاعة المكفرة طاعة المشركين والكفار فيما هو كفر وشرك، كأن يأمره بموالاتهم على المسلمين، أو بتحليل ما قد حرمه الله، وغير ذلك من الأمور المكفرة.. فطاعتهم على ذلك كفر وشرك وصاحبها يكفر لوقوعه في الكفر والشرك وليس لمجرد الطاعة، إلا إذا كان يعتقد في المطاع أن له حق الطاعة لذاته فهنا يكون كفرا لمجرد الطاعة أو الإقرار لهذه الخاصية كما تقدم. أما النوع غير المكفر الذي لا يخرج صاحبه من الملة، وإنما يوقعه في جائرة الفسوق والعصيان هي الطاعة التي تكون دون ما تقدم، كالطاعة فيما يعتبر من المعاصي والذنوب التي هي دون الكفر، ما لم يتبع هذه الطاعة استحلال وتحسين لتلك المعاصي والذنوب فحينها تكون طاعة مكفرة. فإذا عرفت ذلك، فتأمل كم هم المطاعون لذواتهم في زماننا، وكم هم الذين يعطونهم الطاعة على ذلك، فستجد أن مجتمعاتنا تغص بالآلهة المزعومة المكذوبة، وأن أكثر الناس على عبادتهم من دون الله، سواء علموا أم جهلوا.



قال أبو البختري : أما إنهم لم يصلوا لهم، ولو  
 أمرتهم أن يعيدوهم من دون الله - بمعنى السجود  
 والركوع - ما أطاعوهم، ولكن أمرهم فجعلوا حلال  
 الله حرامه وحرامه حلاله فأطعوهم، فكانت تلك  
 الربويية<sup>3</sup>. وتلك عبادتهم.

قال أبو البختري : أما إنهم لم يصلوا لهم، ولو  
 أمرتهم أن يعيدوهم من دون الله - بمعنى السجود  
 والركوع - ما أطاعوهم، ولكن أمرهم فجعلوا حلال  
 الله حرامه وحرامه حلاله فأطعوهم، فكانت تلك  
 الربويية<sup>3</sup>. وتلك عبادتهم.

قال أبو البختري : أما إنهم لم يصلوا لهم، ولو  
 أمرتهم أن يعيدوهم من دون الله - بمعنى السجود  
 والركوع - ما أطاعوهم، ولكن أمرهم فجعلوا حلال  
 الله حرامه وحرامه حلاله فأطعوهم، فكانت تلك  
 الربويية<sup>3</sup>. وتلك عبادتهم.

<sup>1</sup> فيه تقرير لمبدأ العذر بالجهل الذي يكون عن عجز لا يمكن  
 دفعه فإنه يعذر صاحبه، أيا كان نوع جهله سواء كان في  
 العقائد والأصول أم في الفروع لا فرق.

<sup>2</sup> تفسير البغوي : 3/285.

<sup>3</sup> الفتاوى لابن تيمية : 7/76.



قال ابن تيمية : فمن جعل غير الرسول<sup>1</sup> تجب طاعته في كل ما يأمر به وينهى عنه، وإن خالف أمر الله ورسوله فقد جعله ندا، وربما صنع به كما تصنع النصرى بالمسيح، فهذا من الشرك الذي يدخل صاحبه في قوله تعالى : **و من الضالّ يتخذ دين الله أنادا يحبونهم كحبّ الله آمنوا أيّما آمنوا**<sup>2</sup>

و قل-: **فمن طلب أن يطاع دين الله فهذا حل فرعون<sup>3</sup>**، **الضالّ يتخذوا دين الله أنادا** كجاء... **الموالاتة**<sup>4</sup>

على **الموازين** **ادعاء ربكم الأعلى** **الض**...

<sup>1</sup> طاعة الرسول **الفتاوى** : 10/267.

<sup>2</sup> أي هو مثل فرعون حيث يطلب أن يفرد بالطاعة من دون

<sup>3</sup> الله، وما أكثر الفراعنة في زماننا الذين يدعون هذا الادعاء لأنفسهم.

<sup>4</sup> **الفتاوى** : 14/328.











١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١  
 ٢  
 ٣  
 ٤  
 ٥  
 ٦  
 ٧  
 ٨  
 ٩  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

1 أضواء البيان : 4/82.  
 2 سورة القصص، الآية : 38.  
 3 سورة النازعات، الآيات : 24-23.

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

1 سورة غافر، الآية : 29.  
 2 سورة آل عمران، الآية : 64.  
 3 سورة التوبة، الآية : 31.



وهذا هو دور القضاء في حماية الحقوق والواجبات التي ينص عليها الدستور.  
القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.

وهذا هو دور القضاء في حماية الحقوق والواجبات التي ينص عليها الدستور.  
القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.  
1. القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.

وهذا هو دور القضاء في حماية الحقوق والواجبات التي ينص عليها الدستور.  
القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.  
2. القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.  
3. القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.

وهذا هو دور القضاء في حماية الحقوق والواجبات التي ينص عليها الدستور.  
القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.  
4. القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.

وهذا هو دور القضاء في حماية الحقوق والواجبات التي ينص عليها الدستور.  
القضاء هو السلطة المختصة بتفسير الدستور والتأكد من أن القوانين والنصوص التشريعية  
تتوافق معه.

---

1 سورة النساء، الآية : 60.

2 كل شرع غير شرع الله تعالى فهو طاغوت، وسيأتي -إن شاء  
الله- حديث مفصل عن الطاغوت...

3 فتح القدير : 1/482.

4 رسالة تحكيم القضاة والنائبين.

هذه الوثيقة هي ملخص للدراسة التي أجريتها في إطار مشروع  
 البحث العلمي الذي أعيدت تسميته من "دراسة في أقسام القرآن" إلى  
 "دراسة في أقسام القرآن" <sup>1</sup>.  
 : هذه  
 الدراسة هي من نوع "دراسة في أقسام القرآن" وهي من نوع  
 الدراسة النوعية التي تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية والثقافية  
 من خلال فهمها في سياقها الاجتماعي والثقافي. <sup>2</sup>  
 ..  
 : "دراسة في أقسام القرآن"  
 من أجل فهم الظواهر الاجتماعية والثقافية من خلال فهمها في سياقها  
 الاجتماعي والثقافي. <sup>2</sup>

التبيان في أقسام القرآن : 270.  
 ص 55

1  
 2





1  
 ...

...

1 سورة البقرة، الآية : 165.  
 2 الفتاوى : 10/267 و 607.  
 3 مدارج السالكين : 1/99.

... ..  
... .. : ... ..  
... .. .  
.

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... .. : ... ..  
... .. -  
... ..  
... .. !  
... .. !  
... .. : ... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..<sup>2</sup>

---

سورة الشعراء، الآية : 96-98.<sup>1</sup>  
بدائع التفسير لابن القيم : 328-3/329.<sup>2</sup>



بأنه لا يجوز للمسلم أن يتبع ما يشاء من الآراء والفتاوى، بل يجب أن يتبع ما جاء في القرآن والسنة، وأن يستشير أهل العلم والفضل في كل شأن من شأنيها.<sup>1</sup>

والمسلم يجب أن يكون على يقين من أن الدين الإسلامي هو الدين الذي جاء به الله تعالى، وأنه لا دين إلا الإسلام، وأنه لا إله إلا الله، وأنه لا نبي إلا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الأديان والديانات، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الآراء والفتاوى، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من القوانين والعهود، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من العادات والتقاليد، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من المبادئ والقيم، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من السلوكيات والأفعال، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الأقوال والأفعال، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الآراء والفتاوى، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من القوانين والعهود، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من العادات والتقاليد، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من المبادئ والقيم، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من السلوكيات والأفعال، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الأقوال والأفعال، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الآراء والفتاوى.<sup>2</sup>

والمسلم يجب أن يكون على يقين من أن الدين الإسلامي هو الدين الذي جاء به الله تعالى، وأنه لا دين إلا الإسلام، وأنه لا إله إلا الله، وأنه لا نبي إلا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الأديان والديانات، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الآراء والفتاوى، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من القوانين والعهود، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من العادات والتقاليد، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من المبادئ والقيم، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من السلوكيات والأفعال، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الأقوال والأفعال، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الآراء والفتاوى، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من القوانين والعهود، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من العادات والتقاليد، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من المبادئ والقيم، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من السلوكيات والأفعال، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الأقوال والأفعال، وأنه لا يجوز أن يتبع ما سواه من الآراء والفتاوى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الفتاوى 8/360

<sup>2</sup> قلت : والحب شرط من شروط الإيمان والتوحيد، لا ينتفي إلا عن كفر مشرك.



۱۰۰-۱/۹۹ : مدارج السالكين : ۱  
 رواه مسـلم  
 شرح صحيح مسـلم ۲/۱۵ : ۲  
 ۳

۱۰۰-۱/۹۹ : مدارج السالكين : ۱  
 رواه مسـلم  
 شرح صحيح مسـلم ۲/۱۵ : ۲  
 ۳

۱۰۰-۱/۹۹ : مدارج السالكين : ۱  
 رواه مسـلم  
 شرح صحيح مسـلم ۲/۱۵ : ۲  
 ۳

۱ مدارج السالكين : ۱۰۰-۱/۹۹  
 ۲ رواه مسـلم  
 ۳ شرح صحيح مسـلم ۲/۱۵



... - ...  
 ... - ...  
 ... : ...  
 ...<sup>1</sup>  
 ... : ...  
 ...<sup>2</sup> ...

... : ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

... : ...  
 ...  
 ...<sup>3</sup> ...  
 ... : "  
 ...  
 ... : "  
 ...

---

1 سورة الزمر، الآية : 65.  
 2 سورة الأنعام، الآية : 88.  
 3 سورة النساء، الآية : 48.  
 4 رواه أبو داود، والنسائي، صحيح سنن النسائي : 2943.  
 5 رواه ابن ماجة وغيره، صحيح الترغيب : 31.





... ..  
... .. : ... .. : ... ..  
... .. . ... ..  
..

... .. : ... .. : ... ..  
. ... ..  
: ... .. : ... ..  
... .. : ... .. : ... ..  
... .. : ... .. : ... ..  
... .. : ... ..  
.. ... .. : ... ..  
... .. : ... ..

... .. : ... ..  
... .. : ... ..  
... .. : ... .. : ... ..  
... .. : ... ..  
... .. : ... ..

... .. : ... ..  
... .. : ... .. : ... ..  
... .. : ... .. : ... .. : ... ..

... .. : ... .. : ... ..  
... .. : ... .. : ... .. : ... .. : ... ..  
... ..



.. 1  
 .. 2  
 .. 3  
 .. 4  
 .. 5  
 .. 6  
 .. 7

---

الفتاوى : 28/544 1  
 6/245 2  
 سورة النور، الآية : 2 3  
 سورة التوبة، الآية : 36 4  
 سورة يوسف، الآية : 76 5  
 سورة الأنعام، الآية : 137 6  
 سورة الشورى، الآية : 21 7



في قوله تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** : **وَالَّذِينَ آمَنُوا** <sup>1</sup> .

•  
في قوله تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** : **وَالَّذِينَ آمَنُوا** <sup>2</sup> .

في قوله تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** : **وَالَّذِينَ آمَنُوا** <sup>3</sup> .

في قوله تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** : **وَالَّذِينَ آمَنُوا** <sup>4</sup> .

في قوله تعالى: **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** : **وَالَّذِينَ آمَنُوا** <sup>5</sup> .

1 سورة الكافرون، الآية : 6.  
2 الكتاب القيم المصطلحات الأربعة في القرآن، ص 125.  
3 سورة غافر، الآية : 26.  
4 المصنوع السابق.

... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

1 سورة آل عمران، الآية : 19.  
2 سورة آل عمران، الآية : 85.  
3 مثل ذلك : الشيوعي الذي يدعي الكفر بجميع الأديان، فدينه الشيوعية ومبادئها ومعتقداتها، والفلسفة التي يتبناها عن الكون والحياة والنفس البشرية، ومن آلهته الكثيرة التي يعبدها - في الحب والطاعة والانقياد والخضوع - منظري الحزب، كماركس ولينين واستالين وغيرهم من الطغاة، وكذلك حال من ينتمي إلى حزب علماني أو فكر وضعي يقوم على أساس محاربة دين الله تعالى.

### 3- الإله .

**الإله :** الله عز وجل، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه، والجمع ألهة، والآلهة : الأصنام، سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها، وأسماءهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه لاشيء في نفسه..  
**والإلاهة والألوهية والألوهة :** العبادة...  
**والله :** أصله إلاه، على فعال بمعنى مفعول، لأنَّه مألوه أي معبود...  
و قيل في اسم الباري سبحانه : إنه مأخوذ من إله يألوه إذا تحير، لأن العقول تآله في عظمته. وإله يألوه أي تحير، وأصله وله يؤوله ولها. وقد ألهت على فلان أي اشتد جزعي عليه، مثل ولهت، وقيل : هو مأخوذ من إله يألوه إلى كذا أي لجأ إليه لأنه سبحانه المفرغ الذي يلجأ إليه في كل أمر...  
**والتأله :** التنسك والتعبد. والتأليه : التعبيد<sup>1</sup>.  
قال ابن رجب رحمه الله : الإله هو الذي يطاع فلا يُعصى هيبه له وإجلالا ومحبة وخوفا ورجاء وتوكلا عليه وسؤالا منه ودعاء له، ولا يصلح ذلك كله إلا لله عز وجل، فمن أشرك مخلوقا في شيء من هذه الأمور التي هي من خصائص الإلهية، كان ذلك قدحا في إخلاصه في قوله : " لا إله إلا الله "، وكان فيه من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك<sup>2</sup>.  
و منه يعلم أن المعبود - ولو في جزئية من جزئيات العبادة - هو إله ومألوه بالنسبة لعابده، ومن

<sup>1</sup> انظر لسان العـرب : 13/467.

<sup>2</sup> قـرة عـيون الموحـدين، ص 25.

دخل في عبادة غير الله عز وجل فيما يعتبر من خصائص الإلهية، فقد أقر لهذا الغير بالإلهية، واتخذته إلهاً مع الله أو من دونه. و حتى تتعري لنا الآلهة - المزعومة الهزيلة - التي فتنت العباد عن دينهم، وفرضت نفسها على البلاد والعباد كآلهة يجب أن تعبد وتطاع، لا بد من أن نقف على بعض خصائص إلهية الله تعالى التي لا يجوز لأحد من خلقه أن يشركه فيها، لنرى بعد ذلك كم هم الآلهة التي تدعي في زماننا هذه الخصائص لنفسها، ثم كيف هم يأترون الناس أطراً ليعترفوا لهم بهذه الخصائص، وأنها حق لهم من دون الله تعالى !!

**- من خصائص إلهية الله تعالى :**  
**أولاً - من خصائص الإلهية، أن الحكم لله تعالى وحده، فله الخلق والأمر.**

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ قُلْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ ١٠٠ ﴾

١. ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ قُلْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ ١٠٠ ﴾

٢. ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ قُلْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ ١٠٠ ﴾

٣. ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ قُلْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ ١٠٠ ﴾

٤. ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ قُلْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمِ ١٠٠ ﴾

1 سورة الأنعام، الآية : 57.  
2 سورة يوسف، الآية : 40.  
3 سورة الأنعام، الآية : 62.  
4 سورة الكهف، الآية : 26.



١٥١ : . . . . .

١٥٢ : . . . . .

١٥٣ : . . . . .<sup>١</sup>

١٥٤ : . . . . .

١٥٥ : . . . . .

١٥٦ : . . . . .

١٥٧ : . . . . .

١٥٨ : . . . . .

١٥٩ : . . . . .

١٦٠ : . . . . .

١٦١ : . . . . .

١٦٢ : . . . . .

١٦٣ : . . . . .

١٦٤ : . . . . .

١٦٥ : . . . . .

١٦٦ : . . . . .

١٦٧ : . . . . .

١٦٨ : . . . . .

١٦٩ : . . . . .

١٧٠ : . . . . .

١٧١ : . . . . .

١٧٢ : . . . . .

١٧٣ : . . . . .

١٧٤ : . . . . .

١٧٥ : . . . . .

١٧٦ : . . . . .

١٧٧ : . . . . .

١٧٨ : . . . . .

١٧٩ : . . . . .

١٨٠ : . . . . .

١٨١ : . . . . .

١٨٢ : . . . . .

١٨٣ : . . . . .

١٨٤ : . . . . .

١٨٥ : . . . . .

١٨٦ : . . . . .

١٨٧ : . . . . .

١٨٨ : . . . . .

١٨٩ : . . . . .

١٩٠ : . . . . .

١٩١ : . . . . .

١٩٢ : . . . . .

١٩٣ : . . . . .

١٩٤ : . . . . .

١٩٥ : . . . . .

١٩٦ : . . . . .

١٩٧ : . . . . .

١٩٨ : . . . . .

١٩٩ : . . . . .

٢٠٠ : . . . . .

٢٠١ : . . . . .

٢٠٢ : . . . . .

٢٠٣ : . . . . .

٢٠٤ : . . . . .

٢٠٥ : . . . . .

٢٠٦ : . . . . .

٢٠٧ : . . . . .

٢٠٨ : . . . . .

٢٠٩ : . . . . .

٢١٠ : . . . . .

٢١١ : . . . . .

٢١٢ : . . . . .

٢١٣ : . . . . .

٢١٤ : . . . . .

٢١٥ : . . . . .

٢١٦ : . . . . .

٢١٧ : . . . . .

٢١٨ : . . . . .

٢١٩ : . . . . .

٢٢٠ : . . . . .

٢٢١ : . . . . .

٢٢٢ : . . . . .

٢٢٣ : . . . . .

٢٢٤ : . . . . .

٢٢٥ : . . . . .

٢٢٦ : . . . . .

٢٢٧ : . . . . .

٢٢٨ : . . . . .

٢٢٩ : . . . . .

٢٣٠ : . . . . .

1 سورة يس، الآية : 59.

2 سورة النحل، الآية : 116.

3 الفتاوى لابن تيمية : 28/164.

4 سورة المائدة، الآية : 1.

5 سورة الرعد، الآية : 41.

6 سورة الأحزاب، الآية : 36.







... : ...  
1. ...  
... : ...  
...  
2. ...  
... : ...  
3 ...  
4. ...  
...  
: ... : ...  
" ...  
...  
...  
...  
...  
... - ...  
... - ...  
...  
...  
... : ...

---

1 سورة الأنعام الآية : 81.  
2 سورة يونس، الآية : 18.  
3 سورة الرعد، الآية : 16.  
4 سورة الأعراف، الآية : 188.  
5 رواه ابن أبي عاصم في السنة ، وصححه الشيخ ناصر في  
التخريج ج.

1. <sup>1</sup> . <sup>2</sup> . <sup>3</sup> . <sup>4</sup> . <sup>5</sup> .

1 سورة الزمـر، الآية : 3.  
 2 سورة يونس، الآية : 18.  
 3 الفتاوى : 1/124.  
 4 سورة الشورى، الآية : 11. أقول : من دلائل هذه الآية الكريمة، الاستدلال على بطلان من يدعي أو يتشبهه بخصائص الإلهية التي هي من خصوصيات الله وحده، ولكن لسوء في التلقي فإن الآية حصرت في الرد على المجسم فقط !!  
 5 سورة الأنعام، الآية : 126.

طغى يطغى طغياً ويطغو  
طغيانا : جاوز القَدْرَ وارتفعَ وَعَلَا في الكفر. وكل  
مجاوز حُدَّه في العصيان طغاً.  
و طغى الماء والبحر : هاجت أمواجه، وكل شيء  
جاوز القَدْرَ فقد طغى كما طغى الماء على قوم نوح،  
و كما طغى الصيحة على ثمود.  
و الطاغوت : يقع على الواحد، والجمع،  
والمذكر، والمؤنث، وزنه فعَلوت إنما هو طغيوت،  
قدمت الياء قبل الغين وهو مفتوحة وقبلها فتحة،  
فقلبت ألفاً، فصار طاغوت.  
و جمع الطاغوت : طواغيت، وفي الحديث :  
"لا تحلفوا بأبائكم ولا بالطواغي، وفي الآخر : ولا  
بالطواغيت"، فالطواغي جمع طاغية، وهي ما كانوا  
يعبدونه من الأصنام وغيرها ، ومنه : هذه طاغية دؤس  
وختعم أي صنمهم ومعبدهم، ويجوز أن يكون أراد  
بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز الحدَّ، وهم  
عظماءؤهم وكبراءؤهم<sup>1</sup>.

## 4. الطاغوت .

**- التحقيق اللغوي :** طغى يطغى طغياً ويطغو  
طغيانا : جاوز القَدْرَ وارتفعَ وَعَلَا في الكفر. وكل  
مجاوز حُدَّه في العصيان طغاً.  
و طغى الماء والبحر : هاجت أمواجه، وكل شيء  
جاوز القَدْرَ فقد طغى كما طغى الماء على قوم نوح،  
و كما طغى الصيحة على ثمود.  
و الطاغوت : يقع على الواحد، والجمع،  
والمذكر، والمؤنث، وزنه فعَلوت إنما هو طغيوت،  
قدمت الياء قبل الغين وهو مفتوحة وقبلها فتحة،  
فقلبت ألفاً، فصار طاغوت.  
و جمع الطاغوت : طواغيت، وفي الحديث :  
"لا تحلفوا بأبائكم ولا بالطواغي، وفي الآخر : ولا  
بالطواغيت"، فالطواغي جمع طاغية، وهي ما كانوا  
يعبدونه من الأصنام وغيرها ، ومنه : هذه طاغية دؤس  
وختعم أي صنمهم ومعبدهم، ويجوز أن يكون أراد  
بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز الحدَّ، وهم  
عظماءؤهم وكبراءؤهم<sup>1</sup>.

## - أقوال أهل العلم في الطاغوت

:

<sup>1</sup> انظر لسان العرب : 15/7.







بالتالي يمكن القول بأن تلك المحاولات لا ترقى إلى مستوى  
التحليل المنهجي <sup>1</sup>.

- ثم - محاولة فهم القرآن في ضوء ما هو عليه في  
العالم الواقعي : إن القرآن الكريم ليس مجرد مجموعة من النصوص  
التي يجب حفظها وتلاؤها، بل هو رسالة سماوية تحمل في طياتها  
حكمة عظيمة تتجاوز حدود الزمان والمكان. إن فهم القرآن  
لا يقتصر على التمسك بالحرف، بل يتطلب فهماً عميقاً يلامس  
جوهر الرسالة التي أُنزلت بها. إن القرآن الكريم هو كتاب  
الهدى والرحمة، الذي يوضح للإنسان طريقه الصحيح في الحياة  
والموت. إن فهم القرآن يتطلب من القارئ أن يتوقف عن  
التفكير العادي، وأن يتوجه إلى عالم الإيمان واليقين. إن  
القرآن الكريم هو كتاب العزة والكرامات، الذي يعلّم الإنسان  
كيف يتعامل مع مشكلات الحياة، وكيف يواجه مصير الموت.  
إن فهم القرآن هو فهم للحقيقة العظمى، التي لا تتغير ولا  
تتبدل. إن القرآن الكريم هو كتاب العزة والكرامات، الذي يعلّم  
الإنسان كيف يتعامل مع مشكلات الحياة، وكيف يواجه مصير الموت.  
إن فهم القرآن هو فهم للحقيقة العظمى، التي لا تتغير ولا  
تتبدل. <sup>2</sup>.

إن القرآن الكريم هو كتاب العزة والكرامات، الذي يعلّم  
الإنسان كيف يتعامل مع مشكلات الحياة، وكيف يواجه مصير الموت.  
إن فهم القرآن هو فهم للحقيقة العظمى، التي لا تتغير ولا  
تتبدل. <sup>2</sup>.

! إن القرآن الكريم هو كتاب العزة والكرامات، الذي يعلّم  
الإنسان كيف يتعامل مع مشكلات الحياة، وكيف يواجه مصير الموت.

<sup>1</sup> انظر الطلال : 1/292، وطريق الدعوة في ظلال القرآن :  
1/30.  
<sup>2</sup> حاشية كتاب فتح المجيد، ص 282، ط دار الكتب العلمية.





١٧. سورة الأعراف، الآية : ١٦، ١٧.   
 ٢٠. سورة الحجر، الآية : ١٧، ٢٠.   
 ٢١. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٢٢. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٢٣. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٢٤. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٢٥. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٢٦. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٢٧. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٢٨. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٢٩. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٠. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣١. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٢. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٣. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٤. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٥. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٦. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٧. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٨. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٣٩. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٠. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤١. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٢. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٣. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٤. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٥. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٦. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٧. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٨. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٤٩. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.   
 ٥٠. سورة البقرة : الآية : ٢١٧.

1 سورة الأعراف، الآية : 16، 17.   
 2 سورة الحجر، الآية : 17، 20.   
 3 سورة البقرة : الآية : 217.   
 4 توجد بعض الطوائف في شمال شرق سوريا وغيرها، يعبدون الشيطان من جهة الخوف والرجاء، حيث يعتبرونه إله الضرر والشر، فيعبدونه ويخشونه حتى لا ينزل بهم ضرا!! و قد حدثني أحد المدرسين كان يدرس في مناطقهم، أنه مرة تعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، فقاموا عليه، وهددوه بالضرب والقتل إن عاد إلى مثلها..!   
 5 سورة يس، الآية : 60.



١  
 : ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

: ٢٨ : ٣٤ : ٢٣ : ٨/٣٥٩  
 : ١ : ٢ : ٣ : ٤

قالوا يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالهم التي اقترضوا منها ولم يوفوا فيها الهبة ولا هبة من قبلهم ولا محض أموالهم ولا يقرضوا أموالهم للعبث ولا للطلاق ولا للزينة ولا يأخذوا من أموالهم أموالهم التي حرم الله تعالى ولا يأخذوا من أموالهم أموالهم التي حرم الله تعالى ولا يأخذوا من أموالهم أموالهم التي حرم الله تعالى ولا يأخذوا من أموالهم أموالهم التي حرم الله تعالى.

1 سورة البقرة، الآية : 102.  
 2 قلت : لا يتأتى السحر إلا بالشرك والكفر، من استغاثه بشياطين الجن وتعظيمهم ورجائهم، وزعم التأثير بالأشياء، والإتيان بما يعتبر من خوارق العادة وغير ذلك، ومن فعل السحرة الاستهانة بكلام الله تعالى استرضاء لشياطينهم، قال ابن تيمية عنهم في الفتاوى 19/35 : كثير من هذه الأمور يكتبون فيها كلام الله بالنجاسة - وقد يقلبون حروف كلام الله عز وجل - إما دم وإما غيره، وإما بغير نجاسة، أو يكتبون غير ذلك بما يرضاه الشيطان، أو يتكلمون بذلك، فإذا قالوا أو كتبوا ما ترضاه الشياطين أعانتهم على بعض أغراضهم أهـ. فأي كفر بعد هذا الكفر...



... : ...<sup>1</sup>... : ...  
...<sup>2</sup>...  
... : ...  
...<sup>3</sup>...

...  
...  
...  
... : ...  
: ...  
...<sup>4</sup>...  
...  
...  
...  
...  
...  
... - ...  
... - ...  
... - ...  
... - ...

! ...  
... " : ...  
... ..

---

1 سورة يونس، الآية : 20.  
2 سورة النمل، الآية : 65.  
3 سورة الأعراف، الآية : 188.  
4 مجموعة التوحيد، ص 9.  
5 رواه الطبراني وغيره، صحيح الجامع الصغير : 5435.

قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة المائدة في يوم الجمعة ، كان له أجر عظيم " .<sup>1</sup>

قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة المائدة في يوم الجمعة ، كان له أجر عظيم " .<sup>2</sup>

### - في فضل قراءة سورة المائدة في يوم الجمعة :

قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة المائدة في يوم الجمعة ، كان له أجر عظيم " .<sup>3</sup>

قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة المائدة في يوم الجمعة ، كان له أجر عظيم " .<sup>4</sup>

قال رسول الله ﷺ : " من قرأ سورة المائدة في يوم الجمعة ، كان له أجر عظيم " .<sup>5</sup>

---

1 رواه أحمد والحاكم، صحيح الجامع : 5939.  
2 رواه أحمد وغيره، صحيح الجامع : 5942.  
3 سورة المائدة، الآية : 44.  
4 سورة المائدة، الآية : 45.  
5 سورة المائدة، الآية : 50.

...<sup>1</sup>... : ...  
 ...  
 : ...  
 ...  
 ... : ...  
 ...<sup>1</sup>...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... : ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...<sup>2</sup>...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... : ...

سورة النساء، الآية : 60.  
 الحكومة الإسلامية الإسلامية.

1  
 2





000 0000 000000 00 00000 000000 000000 000 0000 00 0000  
 0000 00 00000000 00000000 0000 00000 000000 00000 00000 0000000 0000000  
 ...000000000 0000000 000000 00  
 0000 0000 00000000 0000 00000 000000 0000 00000000 0000 00000  
 ...0000000 000000 00 0000000 0000000000 000000000 0000000  
 0000000000 0000000 0000 00000000 0000000 00000 000000000 0000 00000  
 ...0000000 00 00000 0000 0000 0000000 0000  
 - 00000000 000000000 00000000 - 00000 00000 00000000 0000 00000  
 ...0000000 0000000 00000000 00000000 00000000 00000000  
 00000000000 0000000000 00000 0000 00000 00000 000000000 0000 00000  
 ...00000 00000 00000 0000 00000000  
 0000 0000000 0000000 00000 0000 0000000 00000 000000000 0000 00000  
 !..00000 0000000 00 00000 0000 0000 0000 0000 00000000  
 00 0000 0000000 0000000 00000 00000 00000 000000000 0000 00000  
 ...000000000

0000 00000000 0000000 0000000 - 0000000 00000 000000000 0000 00000  
 ...000000 00000 00 00000 0000000 - 00000000 0000 00 00000  
 000000000000 0000000 0000 0000 0000000000 0000000000 00000000 00000  
 00000 0000000 - 0000000 000000000 000000000 - 000000000 000000000 00000 0000000  
 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000000 000000000 00000 00000000 00 : 00000  
**0000** - 00000000 00 000000000 00000 0000000 0000 00 0000 - 000000000000  
 00000 00 0000 000000000 00 0000000 00 000000000 0000000 000000 000000  
 .0000000000 0000000 00000 00000 00000 00 0000000  
 : 0000 00 0000000 0000 0000000 0000 000000 0  
 : 000000 0000 0000 -0



...  
 ...  
 ...

!  
 !

-  
 :  
 .  
 :  
 .  
 .

1 عمدة التفسير: 4/171 و174.

...  
 ...<sup>1</sup>...  
 ... : ...  
 ..  
 ...  
 ...  
 ...<sup>2</sup>...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... : ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... : ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...<sup>3</sup>...

<sup>1</sup> إذا كانت هذه منزلة من يحكم بغير ما أنزل الله لرشوة يرتشيها، فما يكون القول إذاً فيمن يعرض عن حكم الله إعراضاً كلياً، ويستبدل شرع الله بشرائع شتى من صنع البشر...؟!

<sup>2</sup> قلت : فكيف بحكام وولاة هم يدفعون المال ليتمكنوا من المنكر والفحش واحش...؟!

<sup>3</sup> ليت حكام هذا الزمان وقفوا عند التسويغ لشرائع الكفر ولم يتجاوزوا ذلك، بل تراهم - وبكل وقاحة وجرأة على الله - يروجونها، ويحسنونها في أعين الناس، ويأطرون الأمة أطرا

...  
:

...  
:

على التحاكم إليها، والويل كل الويل لمن يعارضها أو يتخلف عن تنفيذ أحكامها، والقانون - كما يقولون - فوق كل شيء..  
فأَيُّ كَفْرٍ بَعْدَ هَذَا الكَفْرِ.  
<sup>1</sup> إن إطلاق أهل العلم لشرط الاستحلال مشكل على مرجئة العصر، فهم لا يرون الاستحلال استحلالاً إلا إذا نطق المرء بعظمة لسانه أنه يستحل الحكم بغير ما أنزل الله في قلبه - ومثل هذا لا يصدر عن أطفئ طغاة الأرض - وما سوى ذلك من القرائن العملية الجلية التي تدل على الاستحلال والجحود والاستهانة بحكم الله، لا اعتبار لها عندهم، وحقيقة ذلك أنهم يبطلون العمل والقول كدليل على الإيمان أو الكفر - فهم جهميون في الإيمان وإن لم يعترفوا بذلك - وهذا مخالف لما عليه سلف الأمة، من أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل، كما أن الكفر يكون بالاعتقاد والقول والعمل، وتفصيل ذلك تجده في ردنا على شريط "الكفر كفران" للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وهو في مصنف يتجاوز المائتي صفحة.  
<sup>2</sup> انظر الفتاوى: 3/317 و 28/305، 308، 357، 470، 524، ومجموعه التوجيه: 293.



- **الاعتقاد الكفر الأكبر** : هو الاعتقاد الكفر الأكبر ، وليس الكفر المصور في اعتقاد القلب فقط ، وكذلك الكفر العملي فهو يريد منه الكفر الأصغر الذي هو دون الكفر الأكبر ، ولا يريد نفي الكفر الأكبر مطلقاً عن العمل الظاهر ، كما يروج لذلك جهمة العصر!! .

**الاعتقاد الكفر الأصغر** : هو الاعتقاد الكفر الأصغر ، وليس الكفر المصور في اعتقاد القلب فقط ، وكذلك الكفر العملي فهو يريد منه الكفر الأصغر الذي هو دون الكفر الأكبر ، ولا يريد نفي الكفر الأكبر مطلقاً عن العمل الظاهر ، كما يروج لذلك جهمة العصر!! .

**الاعتقاد الكفر المصور** : هو الاعتقاد الكفر المصور ، وليس الكفر المصور في اعتقاد القلب فقط ، وكذلك الكفر العملي فهو يريد منه الكفر الأصغر الذي هو دون الكفر الأكبر ، ولا يريد نفي الكفر الأكبر مطلقاً عن العمل الظاهر ، كما يروج لذلك جهمة العصر!! .

**الاعتقاد الكفر العملي** : هو الاعتقاد الكفر العملي ، وليس الكفر المصور في اعتقاد القلب فقط ، وكذلك الكفر العملي فهو يريد منه الكفر الأصغر الذي هو دون الكفر الأكبر ، ولا يريد نفي الكفر الأكبر مطلقاً عن العمل الظاهر ، كما يروج لذلك جهمة العصر!! .

**الاعتقاد الكفر المصور والاعتقاد الكفر العملي** : هو الاعتقاد الكفر المصور والاعتقاد الكفر العملي ، وليس الكفر المصور في اعتقاد القلب فقط ، وكذلك الكفر العملي فهو يريد منه الكفر الأصغر الذي هو دون الكفر الأكبر ، ولا يريد نفي الكفر الأكبر مطلقاً عن العمل الظاهر ، كما يروج لذلك جهمة العصر!! .

<sup>1</sup> يريد من كفر الاعتقاد الكفر الأكبر، وليس الكفر المصور في اعتقاد القلب فقط، وكذلك الكفر العملي فهو يريد منه الكفر الأصغر الذي هو دون الكفر الأكبر، ولا يريد نفي الكفر الأكبر مطلقاً عن العمل الظاهر، كما يروج لذلك جهمة العصر!! .



... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... .. : ... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... .. : ... ..  
... .. - ... ..  
... .. - ... ..  
... .. - ... ..  
... ..  
: ... ..  
... ..  
... .. - ... ..  
... .. : ... .. - ... ..  
!!

... .. : ... ..  
... ..







המ האנשים האחרים האלו האנשים הם האנשים הם האנשים הם המ  
 - אנשים הם האנשים - אנשים הם האנשים הם האנשים האנשים האנשים  
 האנשים האנשים האנשים האנשים הם האנשים הם .האנשים האנשים הם האנשים  
 .האנשים האנשים האנשים האנשים הם האנשים האנשים  
 הם הם "האנשים" אנשים האנשים הם האנשים האנשים האנשים הם  
 הם הם האנשים האנשים הם הם האנשים הם האנשים האנשים הם  
 האנשים האנשים האנשים האנשים האנשים הם האנשים האנשים האנשים  
 .האנשיםהאנשים האנשים הם  
 הם הם האנשים הם הם הם : אנשים הם האנשים הם  
 האנשים האנשים - הם הם האנשים האנשים האנשים האנשים הם הם  
 .האנשיםהם הם האנשים האנשים האנשים האנשים הם  
 האנשים האנשים הם האנשים הם האנשים האנשים האנשים הם הם  
 האנשים האנשים הם האנשים הם האנשים האנשים הם הם  
 .האנשיםהם האנשים הם האנשים האנשים  
 האנשים הם ..האנשים האנשים הם הם .. האנשים האנשים הם  
 האנשים האנשים האנשים האנשים הם ..האנשים האנשים האנשים הם  
 האנשים הם האנשים הם הם האנשים הם הם האנשים האנשים הם ..האנשים  
 .האנשים הם הם הם הם האנשים הם הם הם האנשים הם  
 האנשים הם הם הם האנשים הם הם הם האנשים הם הם הם  
 הם הם האנשים האנשים האנשים האנשים הם הם האנשים הם הם  
 האנשים הם הם האנשים האנשים הם הם הם הם הם האנשים הם הם הם  
 !הם האנשים האנשים הם  
 הם הם האנשים הם הם האנשים האנשים הם האנשים הם הם  
 הם האנשים הם האנשים הם הם הם האנשים הם הם הם !!הם האנשיםהם  
 הם האנשיםהם הם הם הם הם הם הם הם הם הם הם הם הם הם הם הם הם

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

**١-** **٢-** **٣-** **٤-** **٥-**  
 ١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١ طريق الدعوة في ظلال القرآن : 2/52 و 173 و 189 و 196.  
 ٢ حاشية فتوح المجيد : 396.

: **سورة الأحقاف**، الآية : 26.  
**سورة النساء**، الآية : 88.  
**سورة المائدة**، الآيات : 44، 45، 47.  
 جاء في صحيح سنن أبي داود "3053" : عن ابن عباس قال :  
 (و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)، هؤلاء  
 الآيات الثلاث نزلت في اليهود، خاصة في قريظة والنضير.  
 انظر تفسير ابن كثير.

: **سورة الأحقاف**، الآية : 26.  
**سورة النساء**، الآية : 88.  
**سورة المائدة**، الآيات : 44، 45، 47.  
 جاء في صحيح سنن أبي داود "3053" : عن ابن عباس قال :  
 (و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)، هؤلاء  
 الآيات الثلاث نزلت في اليهود، خاصة في قريظة والنضير.  
 انظر تفسير ابن كثير.

1 سورة الأحقاف، الآية : 26.  
 2 سورة النساء، الآية : 88.  
 3 سورة المائدة، الآيات : 44، 45، 47.  
 4 جاء في صحيح سنن أبي داود "3053" : عن ابن عباس قال :  
 (و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)، هؤلاء  
 الآيات الثلاث نزلت في اليهود، خاصة في قريظة والنضير.  
 5 انظر تفسير ابن كثير.

:     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

..     :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

..     :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

..     :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

..     :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :

    :     :     :     :     :     :



1. تأمل أهكذا هم حكام هذا الزمان حتى تحمل عليهم مقولة :  
 كفر دون كفر، وكفر أصغر؟!  
 ثم انظر كيف وصفه بعدوله عن الحكم بما أنزل الله في واقعة  
 معينة واحدة، إذ لا يخطر على باله رحمه الله، ولا على بال  
 غيره من أهل العلم أن يفترض في الحاكم أن ينحي شرع الله  
 كلياً ويستبدل به شرعاً آخر من صنعه أو صنع غيره من  
 الطواغيت، ثم يحمل عليه مقولة الكفر الأصغر، وكفر دون  
 كفر.. كما هو صنع مرجئة العصر.  
 2. بدائع التفسير : 2/112.  
 3. السلسلة الصحيحة : "1749". قال الشيخ ناصر : لعل  
 المراد بالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة وجعله وراثته أهـ.

الشيء الذي لا يمكن أن يكون إلا في الإسلام، وهو أن يكون الإنسان  
مؤمنًا بالله ورسوله، وأن يكون له قلب سليم، وأن يكون له  
عقل سليم، وأن يكون له ضمير سليم. <sup>1</sup>

**١- التمسك بالدين الإسلامي**  
الدين الإسلامي هو الدين الذي لا يعبأ بالقبائل ولا بالألوان ولا  
باللغات ولا بالجنس، بل هو دين لله ورسوله، وهو دين  
العدل والبر والصدق، وهو دين الذي لا يعبأ بالثروة ولا  
بالجاه ولا بالقدرة، بل هو دين الذي لا يعبأ إلا بالله  
وآياته، وهو دين الذي لا يعبأ إلا بالحق والعدل، وهو  
دين الذي لا يعبأ إلا بالخير والبر، وهو دين الذي لا يعبأ  
إلا بالصبر والاحتساب، وهو دين الذي لا يعبأ إلا  
بالإيمان واليقين، وهو دين الذي لا يعبأ إلا  
بالعمل الصالح، وهو دين الذي لا يعبأ إلا  
بالطاعة لله ورسوله، وهو دين الذي لا يعبأ  
إلا بالعبادة لله وحده، وهو دين الذي لا يعبأ  
إلا بالسير على الصراط المستقيم، وهو دين الذي لا يعبأ  
إلا بالسير على نهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو  
دين الذي لا يعبأ إلا بالسير على نهج القرآن الكريم، وهو  
دين الذي لا يعبأ إلا بالسير على نهج السنة النبوية  
الطاهرة، وهو دين الذي لا يعبأ إلا بالسير على نهج  
الجماعة المسلمة، وهو دين الذي لا يعبأ إلا بالسير  
على نهج الحق والعدل، وهو دين الذي لا يعبأ إلا  
بالسير على نهج الله ورسوله، وهو دين الذي لا يعبأ  
إلا بالسير على نهج الإسلام، وهو دين الذي لا يعبأ  
إلا بالسير على نهج الدين الإسلامي.

---

<sup>1</sup> قال الشيخ محمد قطب في كتابه "واقعا المعاصر"، 334 :  
مظلوم ابن عباس فقد قال ما قال وهو يُسأل عن الأمويين،  
أنهم يحكمون بغير ما أنزل الله، فما القول فيهم؟ وما من أحد  
على الإطلاق قال عن الأمويين إنهم كفار، فقد كانوا يحكمون  
الشريعة في عموم حياة الناس، ولكنهم يحددونها في  
بعض الأمور المتعلقة بسلطانهم إما تأويلا وإما شهوة - ولكنهم  
لا يجعلون مخالفتهم تشريعا مضاهيا لشرع الله - فقال فيهم  
ابن عباس : إنه كفر دون كفر، فهل كان يمكن لابن عباس أن  
يقول هذا فيمن ينحي الشريعة الإسلامية أصلا، ويضع بدلا منها  
قوانين وضعية؟



... - ...  
... - ...  
... - ...  
... !!...  
...  
...  
... - ... - ... !!...

... : ...  
...

...  
... : ...  
...  
...  
...

- ... :

---

<sup>1</sup> وهذا يستدعي من القائمين على دور النشر - وبخاصة التي تسمي نفسها إسلامية الامتناع عن نشر كتب تحتوي على الكفر والشرك والضلالات، فإن الدال على الشر كفاعله، حيث وجدنا كثيرا منهم متهاونين في هذا الشأن مقابل الكسب المادي!!



الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - قال: إذا كان الإنسان قد أتى بعمل سيئاً، ثم تاب عليه، فإنه لا ينظر في عمله السيئ، بل ينظر في توبته. !!

والشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - قال: إذا كان الإنسان قد أتى بعمل سيئاً، ثم تاب عليه، فإنه لا ينظر في عمله السيئ، بل ينظر في توبته. ..

الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - قال: إذا كان الإنسان قد أتى بعمل سيئاً، ثم تاب عليه، فإنه لا ينظر في عمله السيئ، بل ينظر في توبته. !!

الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - قال: إذا كان الإنسان قد أتى بعمل سيئاً، ثم تاب عليه، فإنه لا ينظر في عمله السيئ، بل ينظر في توبته. !!







...  
...

...  
...  
...

... :  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

... -  
... :  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...



... : ...  
 ...  
 ...  
 ... : ...  
 ... : ...  
 ... : ...  
 ... : ...  
 ... : ...

... : ...  
 ... : ...  
 ... : ...  
 ... : ...

1 سورة الحجرات، الآية : 13.  
 2 رواه ابن أبي عاصم في "السنة" وصححه الشيخ ناصر في التخرين.  
 3 رواه أحمد، وأبو داود، صحيح الجامع : 1787.  
 4 رواه أحمد، والترمذي، صحيح الجامع : 567. قال ابن الأثير في النهاية، التعزي الانتماء والانتساب إلى القوم، فأعضو بهن أيه : أي قولوا عض أيير أيك أهـ.  
 5 جثا جهنم : أي من جماعات جهنم.  
 6 صحيح الترغيب والترهيب، 553.  
 7 صحيح سنن النسائي : 1756.





...  
...  
... "..."  
...  
...  
...

**مكر وقتال للمسلمين حتى يردوهم عن دينهم إن استطاعوا،  
كقوله تعالى :** ... : ...  
... : ...  
... : ...  
...  
...  
...  
... : ...  
...  
...  
... : ...  
...  
... : ...  
...  
...  
...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...  
... : ...

... ..  
... ..  
... ..

**-** **:** **:**  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

**:** **:**  
... ..  
... ..  
... ..

... .. : ... ..  
... ..<sup>1</sup> ... ..  
... ..  
... ..

---

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

<sup>1</sup> لكن ليس لها أن تعطيه شرعية مزاولة الحكم بغير شريعة الله، كما ليس لها أن تختار الحاكم الكافر المرتد ليحكم البلاد والعباد ثم نُقِرُّ عليه. **رُ عَلَيْهِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
1. الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
!!... الحمد لله رب العالمين  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين



٢٠٠٠م  
 .

**:** **١**  
 :  
**٢** :  
 :

<sup>2</sup> وهذا ملاحظ عند حصول خلاف بين الحاكم ومعارضيه، فإنه  
 سرعان ما يهدد كل منهما الطرف الآخر بالرجوع إلى الشعب  
 والتحاكم إليه...!!  
 وهذا معارض - كما هو معلوم - لقوله تعالى: **١**  
**٢** **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣** **١٤** **١٥**  
 (١١/١٠)

**١**  
**٢**  
**٣**  
**٤**  
**٥**  
**٦**  
**٧**  
**٨**  
**٩**  
**١٠**  
**١١**  
**١٢**  
**١٣**  
**١٤**  
**١٥**  
**١٦**  
**١٧**  
**١٨**  
**١٩**  
**٢٠**  
**٢١**  
**٢٢**  
**٢٣**  
**٢٤**  
**٢٥**  
**٢٦**  
**٢٧**  
**٢٨**  
**٢٩**  
**٣٠**  
**٣١**  
**٣٢**  
**٣٣**  
**٣٤**  
**٣٥**  
**٣٦**  
**٣٧**  
**٣٨**  
**٣٩**  
**٤٠**  
**٤١**  
**٤٢**  
**٤٣**  
**٤٤**  
**٤٥**  
**٤٦**  
**٤٧**  
**٤٨**  
**٤٩**  
**٥٠**  
**٥١**  
**٥٢**  
**٥٣**  
**٥٤**  
**٥٥**  
**٥٦**  
**٥٧**  
**٥٨**  
**٥٩**  
**٦٠**  
**٦١**  
**٦٢**  
**٦٣**  
**٦٤**  
**٦٥**  
**٦٦**  
**٦٧**  
**٦٨**  
**٦٩**  
**٧٠**  
**٧١**  
**٧٢**  
**٧٣**  
**٧٤**  
**٧٥**  
**٧٦**  
**٧٧**  
**٧٨**  
**٧٩**  
**٨٠**  
**٨١**  
**٨٢**  
**٨٣**  
**٨٤**  
**٨٥**  
**٨٦**  
**٨٧**  
**٨٨**  
**٨٩**  
**٩٠**  
**٩١**  
**٩٢**  
**٩٣**  
**٩٤**  
**٩٥**  
**٩٦**  
**٩٧**  
**٩٨**  
**٩٩**  
**١٠٠**



ዓይነት ወይም የሌላው አይነት የሆኑት ጉዳዮች - ለመመዘን የሚያስችሉት ጉዳዮች  
 ሆኖ መመዘኛ ለሌላው አይነት የሆኑት ጉዳዮች ለመመዘን የሚያስችሉት ጉዳዮች - የሌላው ሆኖ  
 ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች  
 ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች  
 ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች  
**!!**

**:** (ጉዳዮች ጉዳዮች) ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች -ጉዳዮች  
 ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች  
 ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች  
 ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች ጉዳዮች





بمجرد أن نرى هؤلاء الناس وهم يتحدثون عن الديمقراطية والحرية والعدالة والقيم الإنسانية، فإننا نعلم أنهم يريدون فقط أن يغيروا النظام الحاكم.

**الخلاصة -** الديمقراطية ليست مجرد انتخابات، بل هي نظام حكم قائم على المبادئ والقيم الإنسانية. إننا نؤمن بأن الديمقراطية الحقيقية هي التي تسمح للشعب بالتعبير عن آرائه بحرية، وأن تبنى على أساس العدالة والمساواة.

إننا نرى أن الديمقراطية الحقيقية هي التي تسمح للشعب بالتعبير عن آرائه بحرية، وأن تبنى على أساس العدالة والمساواة. إننا نرى أن الديمقراطية الحقيقية هي التي تسمح للشعب بالتعبير عن آرائه بحرية، وأن تبنى على أساس العدالة والمساواة.

إننا نرى أن الديمقراطية الحقيقية هي التي تسمح للشعب بالتعبير عن آرائه بحرية، وأن تبنى على أساس العدالة والمساواة. إننا نرى أن الديمقراطية الحقيقية هي التي تسمح للشعب بالتعبير عن آرائه بحرية، وأن تبنى على أساس العدالة والمساواة.

إننا نرى أن الديمقراطية الحقيقية هي التي تسمح للشعب بالتعبير عن آرائه بحرية، وأن تبنى على أساس العدالة والمساواة. إننا نرى أن الديمقراطية الحقيقية هي التي تسمح للشعب بالتعبير عن آرائه بحرية، وأن تبنى على أساس العدالة والمساواة.

---

<sup>1</sup> من غلو القوم في الأحزاب أنهم لا يقبلون الحق ويأخذون به إلا إذا كان صادرا عن الحزب وقادة الحزب، أما إذا جاءهم الحق من غير طريق الحزب، فهو لا ينال عندهم القبول كما لو جاء عن طريق حزبهم، هذا إذا ما قابلوه بالرد والاستهانة والإعراض، وهذا من أشنع ما يؤخذ على كثير من الأحزاب المعاصرة !!

1. التفرقة بين البدعة والتفريق هي التي تكون أشد إثماً وضرراً من وزر  
 التفرقة، لأن وحدة المسلمين أصل من أصول الدين فقد  
 تضافرت علي وجوبه أدلة الكتاب والسنة لا يُفرض به إلا لأصل  
 أعظم منه وأؤكد، ولا أراه سوى التوحيد الذي ترخص في  
 سبيله جميع الأصول، وهذا ما يقتضيه قوله : " لا بد من  
 التفرقة بين البدعة والتفريق " .  
 2. فيه رد على من يُبطل شرعية التعاهد وأخذ المواثيق على  
 المشروع في دين الله، بحجة أنها بيعات استثنائية !!  
 3. فتاوى : 20-28/19.

: التفرقة بين البدعة والتفريق

1 البدعة التي تفرق هي التي تكون أشد إثماً وضرراً من وزر التفرقة، لأن وحدة المسلمين أصل من أصول الدين فقد تضافرت علي وجوبه أدلة الكتاب والسنة لا يُفرض به إلا لأصل أعظم منه وأؤكد، ولا أراه سوى التوحيد الذي ترخص في سبيله جميع الأصول، وهذا ما يقتضيه قوله : " لا بد من التفرقة بين البدعة والتفريق " .

2 فيه رد على من يُبطل شرعية التعاهد وأخذ المواثيق على المشروع في دين الله، بحجة أنها بيعات استثنائية !!

3 فتاوى : 20-28/19.

.....  
.....  
..... : .....  
.....  
!!.....  
..... - ..... - .....  
.....  
!.....  
.....  
!!.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
.....  
!! .....  
.....  
..... "....."  
.....  
.....  
!! .....  
- ..... - .....  
.....  
.....



0000 00 0000 0000 00000000 00000000 00 000000 00 00000 0000 0  
 000000 0000 0000 00 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0000  
 000000 00000000 00000000 000000 00000 00000 00000 000000 00 0000  
**!!** 00000000 000000 000000 0000000000  
 000000 00000 00000 000000000000 000000000 0000 00 00000 0000 0  
 00000000 0000000 0000000 0000 000000000 00000 000000000 000000000 00000000  
**!..000000**

0000 000000 0000 00 0000 00 0000 0000000000 00000000 00000 00000 0  
 000000000 0000000 0000000 0000000 - 00000000 00000000 - 0000000 000000 0000  
**!..0000000** 00 00000 000 00000 00000000 00 00000000 00000 0000000000  
 0000000 000000000 00 0000000 0000 00000 00000 00000 00000 0000 0000 0  
 00 00 00000 0000 00 0000000 0000 0000000 00 00000000 0000000000 00000000  
**!..000000** 0000  
 00 00000 00 0000 00 0000 00000 0000 00 00000 00000000 00000 00000  
 .000000000 00000000

**:** **0000000000000000** **-00**  
 000000000 00000000 00 00000000 0000000 00 0000 00000000000000  
 00 0000000 0000 00000 0000 00000 00000 0000000000000 0000000 0000 00000000000  
 00000000000 0000000000 0000 0 0000 0000 00 0000 0000000000 00000000  
 000000000 000000 00 000000 00 00 0000 0000000 0000 .00000000000 0000000000  
**!** 0000000000 00000000 00000000 000000000000  
 0000000 00 0000000 00000 00000000000 00000000 00000 0000000 00 0  
 0000 0000000 00000000000 0000000 00 0000 000000 00000 00000000 000000000  
 000000000 0000000 0000000 0000000 00 0000000 0000 0000 0000000 00000 00000000





بعض الناس يعتقدون أن المعبودات من الجمادات أو الحيوانات أو النباتات لا يستلزم له هذا القيد أو الشرط، وإنما وضعه أهل العلم ليُخرجوا به الأنبياء والملائكة والصالحين الذين يُعبدون من قبل جهلة الناس، من دائرة الطاغوت ومسامه وما يجري عليه من أحكام. <sup>1</sup>

بعض الناس يعتقدون أن المعبودات من الجمادات أو الحيوانات أو النباتات لا يستلزم له هذا القيد أو الشرط، وإنما وضعه أهل العلم ليُخرجوا به الأنبياء والملائكة والصالحين الذين يُعبدون من قبل جهلة الناس، من دائرة الطاغوت ومسامه وما يجري عليه من أحكام. <sup>2</sup>

بعض الناس يعتقدون أن المعبودات من الجمادات أو الحيوانات أو النباتات لا يستلزم له هذا القيد أو الشرط، وإنما وضعه أهل العلم ليُخرجوا به الأنبياء والملائكة والصالحين الذين يُعبدون من قبل جهلة الناس، من دائرة الطاغوت ومسامه وما يجري عليه من أحكام. <sup>3</sup>

بعض الناس يعتقدون أن المعبودات من الجمادات أو الحيوانات أو النباتات لا يستلزم له هذا القيد أو الشرط، وإنما وضعه أهل العلم ليُخرجوا به الأنبياء والملائكة والصالحين الذين يُعبدون من قبل جهلة الناس، من دائرة الطاغوت ومسامه وما يجري عليه من أحكام.

<sup>1</sup> إذا كان المعبود من الجمادات أو الحيوانات أو النباتات لا يستلزم له هذا القيد أو الشرط، وإنما وضعه أهل العلم ليُخرجوا به الأنبياء والملائكة والصالحين الذين يُعبدون من قبل جهلة الناس، من دائرة الطاغوت ومسامه وما يجري عليه من أحكام.

<sup>2</sup> مجموعة التوحيد - د : 9.

<sup>3</sup> من الطواغيت الخفية التي يغفل عنها كثير من الناس : العادات والأعراف السائدة المخالفة لشرع الله، والتي لا يمكن للجاهليين أن يتفطنوا منها أو من الرجوع إليها عند حصول المناسبات وغيرها. ومنها عالم الموضه والأزياء وأربابها الذين يفرضون على الشعوب أن يعيشوا إرهاباتهم وإنجازاتهم وشذوذاتهم المنحرفة، ومنها الجنس وما يلحق به من أفلام الدعارة وغيرها. ومنها الكرة معبودة الشعوب، وكم هي الدماء التي تسيل في سبيلها انتصارا لفريق دون فريق، وكم من رجل قد طلق زوجته لأنها تؤيد غير الفريق الذي يؤيده هو!. ومنها نجوم الغناء الذين يسمونهم فنانيين.. فلو تأملت هذه الطواغيت - الظاهرة الخفية - لوجدت أنها تعبد من دون الله ولو في وجهه من أوجه العبادة.



يقبل عمل إلا بعد الكفر بالطاغوت، ولا يُعصم دم إلا بعد الكفر بالطاغوت.

قال تعالى : **مَنْ كَفَرَ بِالطَّاغُوتِ أَتَى عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ إِلَّا عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَاحِقٌ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ** <sup>1</sup>.

وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ الْإِيمَانِ أَتَى عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ إِلَّا عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَاحِقٌ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ <sup>2</sup>.

وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ الْإِيمَانِ أَتَى عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ إِلَّا عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَاحِقٌ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ <sup>3</sup>.

وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ الْإِيمَانِ أَتَى عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ إِلَّا عَلَىٰ مَن يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَاحِقٌ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ <sup>3</sup>.

1 سورة النحل، الآية : 36.  
 2 سورة البقرة، الآية : 256.  
 3 السلسلة الصالحة : 1050.

...  
...<sup>1</sup>...

...  
...  
...  
...  
...  
...<sup>2</sup>...

... : ... : ...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...<sup>3</sup> ...

... : ...  
...  
...  
...  
...  
...  
... : ...

---

1 انظر تفسير ابن كثير.  
2 رواه مسلم.  
3 مجموع التوحيد : 10-35.

الطواغوت من يقول لا إله إلا الله لكنه لم يكفر بالطواغوت، هو كمن يقول بالشيء وضده في آن واحد، وبالشيء وعدمه، فإن لا إله إلا الله تتضمن الكفر بالطواغوت في جانب النفي منها، فمن لا يكفر بالطواغوت مثله مثل من يقول: لا إله إلا الله ثم من جهة أخرى - بلسان المقال أو الحال - يقول: هناك إله مع الله!! وهذا في دعواه التوحيد كذاب منافق زنديق مستهزئ بدين الله، وهو كافر مرتد، وقد تكون رده مغلظة من جهة تكرار رده وتهاونه في ذلك، وإليك الأدلة على ذلك:

أما كونه كذابا، فهو لقوله بالشيء وضده، فمن جهة يدعي أنه يكفر بالآلهة جميعها إلا الله، ثم تراه يؤمن بالطواغوت ويعبده من دون الله!!

## 2- حكم من يقول لا إله إلا الله لكنه لم يكفر بالطواغوت:

من يقول لا إله إلا الله لكنه لم يكفر بالطواغوت، هو كمن يقول بالشيء وضده في آن واحد، وبالشيء وعدمه، فإن لا إله إلا الله تتضمن الكفر بالطواغوت في جانب النفي منها، فمن لا يكفر بالطواغوت مثله مثل من يقول: لا إله إلا الله ثم من جهة أخرى - بلسان المقال أو الحال - يقول: هناك إله مع الله!! وهذا في دعواه التوحيد كذاب منافق زنديق مستهزئ بدين الله، وهو كافر مرتد، وقد تكون رده مغلظة من جهة تكرار رده وتهاونه في ذلك، وإليك الأدلة على ذلك:

أما كونه كذابا، فهو لقوله بالشيء وضده، فمن جهة يدعي أنه يكفر بالآلهة جميعها إلا الله، ثم تراه يؤمن بالطواغوت ويعبده من دون الله!!

<sup>1</sup> عن كتاب "الديمقراطية دين"، لأخينا المجاهد أبي محمد حفظه الله وعجل فك أسره، وقد مضى على اعتقاله في سجون الطواغوت ما يزيد على ثلاث سنوات، لا ذنب له سوى أنه صرخ في وجوه القوم: إن اعبدوا الله واجتنبوا الطواغوت!!



و أما كونه منافقا، فهو لجمعه بين الشيء وضده،  
فمن جهة تراه يزعم بلسانه التوحيد، ثم هو في  
المقابل يضمم الكفر وعبادة الطاغوت!!  
و أما كونه زنديقان فهو لجحوده وكفره وأنه عابد  
للمطاغوت، وإذا ما أقيمت الحجة على كفره، فهو  
سرعان ما ينكر ويتملص بأنه مسلم وأنه يقول لا إله إلا  
الله!!!

و أما كونه مستهزئا بدين الله، فهو لإعلانه  
التوحيد مئات المرات وفي كل مرة لا يبالي في أن  
يأتي بما ينقض التوحيد على مدار الساعة من غير أن  
يجد حرجا في أن يأتي بضده وبما ينقضه على مدار  
الساعة!! فأي تلاعب بدين الله بعد هذا التلاعب،  
وأي استهانة بعد هذه الاستهانة، وقد أثر عن ابن عباس  
أن رجلا أتاه فقال: إني طلقت امرأتي مائة مرة!!  
فقال له ابن عباس: هي طالقة منك بثلاث طلاقات،  
وقد هزئت من دين الله بسبع وتسعين طلقة!  
و ذلك لأنه لم يراع حد الله في الطلاق، فكيف  
إذا بمن يجعل الكفر والإيمان العوبة حيث يأتي بالإيمان  
وضده على مدار الساعة من غير اكتراث أو مبالاة بما  
يصنع، لا شك أنه أولى بصفة الاستهزاء واللعب  
والتهكم

يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:  
دين النبي ﷺ هو الدين الذي جاء به الله  
: ﷺ هو الدين الذي جاء به الله  
ﷺ هو الدين الذي جاء به الله

الشيء الذي لا يمكن أن يكون إلا عبادة لله تعالى، وهو كافر لأنه لا يعتقد على حقيقتها، فالاعتقاد من شروطه  
ولوازمه العلم وفهم المعتقد، لأن جاهل الشيء كفاقه.  
وهذا أيضا كافر، لأن العمل بالتوحيد شرط لصحة الإيمان،  
ومن أوكده مقتضيات شهادة التوحيد العملية اجتناب الشرك  
وعبادة غير الله تعالى وهذا لم يفعل لذا فهو كافر، قال الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب: لا خلاف أن التوحيد لا بد أن يكون  
بالقلب واللسان والعمل، فإن اختلف شيء من هذا لم يكن  
الرجل مسلما، فإن عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر  
معاند كفرعون وإبليس وأمثالهما أهـ.  
وهذا حكمه كالذي لا يفهم معناها، إلا إذا كان لا يعقلها عن  
عجز لا يمكن دفعه، فحينها يُعذر إلى أن يندفع عجزه بقيام  
الحجة عليه، لأن العجز يرفع عن صاحبه التكيف والمؤاخذه -  
باتفاقاً.  
والأعجب من هؤلاء كلهم من يدعي حبها ويدعو إليها، ثم هو  
يوالي أعداءها على أوليائها، وما أكثر هؤلاء في زماننا!!  
هكذا في الأصل، ولعل الصواب (مختلفتان)، فهي صفة  
للطائفين وليسست خبرا لتكفرون.  
الرسائل الشخصية : 182.



... : ... :  
... ..  
... ..  
... "  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

### 3- صفة الكفر بالطاغوت :

بعد أن عرفت أنه يجب عليك الكفر بالطاغوت، وأن إيمان المرء لا يصح إلا بعد الكفر به، يتعين عليك أن تعرف صفة الكفر بالطاغوت لتمارسه في واقع حياتك العملية، وحتى لا يكون كفرك به مجرد دعوى أو زعما باللسان من دون عمل، لا تظهر آثاره على الجوارح وفي واقع الحياة، فيطالك قوله تعالى : ..  
..  
: ..  
.  
: ..  
..  
.

1 رسالة وجوب تحكيم شرع الله.  
2 الرسائل الشخصية للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ص 192.  
3 سورة الصَّف، الآية : 3.  
4 سورة الأنبياء، الآية : 29.



١٣٠ : سورة البقرة، الآية : ١٣٠  
 سورة الزمر، الآية : ١٦ : ١٦  
 سورة النحل، الآية : ٣٦ : ٣٦  
 سورة مريم، الآية : ٤٨ : ٤٨  
 سورة مريم، الآية : ٤٩ : ٤٩  
 سورة التوبة، الآية : ١٢٣ : ١٢٣  
 سورة الفتح، الآية : ٢٩ : ٢٩

١٣٠ : سورة البقرة، الآية : ١٣٠  
 سورة الزمر، الآية : ١٦ : ١٦  
 سورة النحل، الآية : ٣٦ : ٣٦  
 سورة مريم، الآية : ٤٨ : ٤٨  
 سورة مريم، الآية : ٤٩ : ٤٩  
 سورة التوبة، الآية : ١٢٣ : ١٢٣  
 سورة الفتح، الآية : ٢٩ : ٢٩

سورة البقرة، الآية : 130.	5
سورة الزمر، الآية : 16.	2
سورة النحل، الآية : 36.	3
سورة مريم، الآية : 48.	4
سورة مريم، الآية : 49.	5
سورة التوبة، الآية : 123.	6
سورة الفتح، الآية : 29.	7

.. **تفسير** **سورة التوبة** **الآية : 12**  
**سورة التوبة** **الآية : 14**  
**سورة الكهف** **الآية : 102**  
**سورة النساء** **الآية : 144**  
**سورة المائدة** **الآية : 51**  
**سورة المجادلة** **الآية : 22**  
**سورة الممتحنة** **الآية : 1**

سورة التوبة، الآية : 12	1
سورة التوبة، الآية : 14	2
سورة الكهف، الآية : 102	3
سورة النساء، الآية : 144	4
سورة المائدة، الآية : 51	5
سورة المجادلة، الآية : 22	6
سورة الممتحنة، الآية : 1	7

: ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة : ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة : ةةةةة ةةةةة ةةةةة : ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة : ةةةةة "ةةةةة ةةةةة ةةةةة" : ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة : ةةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة : ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 : ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة : ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ! ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة - ةةةةة ةةةةة - ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 !! ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة : ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة  
 ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة ةةةةة

1 سورة هود، الآية : 113.  
 2 مجموعة التوحيد، رسالة أوثق عرى الإيمان، للشيخ سليمان آل الشخب.  
 يخ.



الذين هم في حيرة من أمرهم، وهم الذين لا يؤمنون بالآيات الكونية التي خلقناهن، ولهم عذاب عظيم. <sup>1</sup>  
الذين هم في حيرة من أمرهم، وهم الذين لا يؤمنون بالآيات الكونية التي خلقناهن، ولهم عذاب عظيم. <sup>2</sup>

الذين هم في حيرة من أمرهم، وهم الذين لا يؤمنون بالآيات الكونية التي خلقناهن، ولهم عذاب عظيم. <sup>3</sup>

### - تفسير النبي ﷺ لشهادة التوحيد :

من ضلالات مشايخ الإرجاء وتليبساتهم على الناس حصرهم لشهادة التوحيد في دائرة النطق أو القول، حيث صوروا لهم أن من ينطق - مجرد النطق - بشهادة أن لا إله إلا الله، هو كاف لدخوله الجنة والحكم عليه بالإيمان مهما كان منه من عمل! واستشهدوا بحديث "البطاقة" الصحيح، وبغيره من الأحاديث التي ظاهرها أن من قال لا إله إلا الله فهو مؤمن وهو من أهل الجنة، فأخذوا هذه النصوص بمفردها وعزلوها عن بقية النصوص التي تفسر شهادة

1 سورة محمد، الآية : 31.  
2 سورة العنكبوت، الآية : 2.  
3 سورة التوبة، الآية : 49.

التوحيد وتبين المراد منها، وصفة قائلها الذي يحكم له بالإيمان وبـدخول الجنة! وهذا ينتفي مع الأمانة العلمية التي تقتضي أخذ مجموع النصوص الشرعية ذات العلاقة بالمسألة المراد بحثها، لذا فإننا نقول: عند الحديث عن شهادة التوحيد والوعد والوعيد لا بد من أخذ مجموع النصوص الشرعية ذات العلاقة بالموضوع، المفصل منها والمجمل والتي يفسر بعضها بعضا، فإن خير تفسير يوضح مراد الشارع هو تفسير النصوص الشرعية بعضها لبعضها لبعض.

### **وإليك بيان ذلك:**

فقد صح عن النبي ﷺ: "إن الله يحب المؤمن الذي يحسن الحديث".  
وإن الله يحب المؤمن الذي يحسن الحديث، فإنه من أحسن الحديث من أحسن النصوص الشرعية ذات العلاقة بالمسألة المراد بحثها، لذا فإننا نقول: عند الحديث عن شهادة التوحيد والوعد والوعيد لا بد من أخذ مجموع النصوص الشرعية ذات العلاقة بالموضوع، المفصل منها والمجمل والتي يفسر بعضها بعضا، فإن خير تفسير يوضح مراد الشارع هو تفسير النصوص الشرعية بعضها لبعضها لبعض.

1 متفق عليه  
2 رواه مسلم

بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 . و در این کتاب نیز در مورد صفات او و اعمال او بسیار چیزها در مورد  
 بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او

:

۱- : در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 . و در این کتاب نیز در مورد صفات او و اعمال او بسیار چیزها در مورد

بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 . و در این کتاب نیز در مورد صفات او و اعمال او بسیار چیزها در مورد

بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 . و در این کتاب نیز در مورد صفات او و اعمال او بسیار چیزها در مورد

بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 . و در این کتاب نیز در مورد صفات او و اعمال او بسیار چیزها در مورد

بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 بگویند که در این کتاب بسیار چیزها در مورد خداوند تعالی و صفات او  
 . و در این کتاب نیز در مورد صفات او و اعمال او بسیار چیزها در مورد

رواه مسلم ۱  
 رواه مسلم ۲

...  
..

...  
..

...  
..  
...  
...  
...  
..

...  
...  
...  
...  
..

...  
...  
...  
..

---

رواه البخاري.	1
رواه أحمد والطبراني، صحيح الجامع : 35.	2
رواه مسلم.	3
رواه البخاري.	4
رواه مسلم.	5
انظر كتابنا " شروط لا إله إلا الله " .	6





## - خاتمة :

هذه كلمات نودعك بها أيها القارئ، ونستودعها عندك أمانة، فإننا - والله - لك ناصحون، وبك مشفقون، وعليك غيورون، وإنا لنذكرك بكلمات قلناها لك في مقدمة هذا الكتاب وطياته :  
فاعلم أن أصل الأصول وغاية الغايات هو أفراد الله تعالى وحده بالعبادة في جميع مجالاتها وتفرعاتها والكفر بالطاغوت...  
لا يصح من دونه بناء، ولا يُقبل عمل، وهو أول ما يجب أن تنهض به نحو ربك، وآخر ما تودع عليه الحياة..  
لأجله خلق الله الخلق، وأرسل الرسل، وأنزل الكتب، وفطر السماوات والأرض، وعليه يُعقد الولاء والبراء، وفي سبيله يُشرع الجهاد والقتال وترخص الذمائم...  
فيه منجاتك في الدنيا والآخرة، وفيه عزتك وكرامتك وحريتك، فحذاري أن تفرط به فتركن إلى الطواغيت أو هن من بيت العنكبوت، أو تُشغل عنه إلى ما هو دونه قبل أن تستوفيه حقه بحثاً وتعلماً وفهماً والتزاماً...  
و لا يغرنك اشتغال القوم بالفروع والفقهيّات والرقائق وغير ذلك قبل التمكّن من هذا الأصل العظيم، فزهدهم بهذا العلم الجليل من تلبسات إبليس عليهم ليسهل عليه جرهم إلى أعظم الظلم والذنوب وهو الإشراك بالله تعالى.  
فكم من عالم اتسع صيته وكثرت شهاداته، وطالت مسبحته تراه واقعا في الشرك - وهو يدري أو لا يدري - ومقررا له، ويدعو إليه، ولا يلفت نظره

واهتمامه تزاحم الطواغيت التي تستشرف خصائص الإلهية والربوبية، هذا إذا لم يكن واقعا في عبادتها والركون إليها.. كل ذلك بسبب غفلته عن التوحيد ومتطلباته.

فإن عبادة الطواغوت نتائجه وخيمة على جميع جوانب الحياة، وتكاليفه باهظة، تضحي في سبيله بالنفس والعرض والمال والولد ويريد منك المزيد، إلى جانب الخسران الكبير في الآخرة، حيث جهنم وبئس المصير.

قال تعالى : <sup>1</sup>لَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ آلَهُمْ وَلَا أَهْلَهُمْ وَلَا مَنْ يَلْمِزُهُمْ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مُخْتَلِئٌ بِمَا يَدْعُونَ بِغَيْرِ اللَّهِ وَإِنَّمَا يَدْعُونَ حُرْجًا حُرْجًا وَكَذَلِكَ يَلْمِزُكَ الْكُفْرَاءُ إِذْ دَعَاكَ إِلَىٰ آلِهِمْ وَآهْلِ عِبَادَتِهِمْ لِلَّهِ فَاذْكُرَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكَ مِنْ نَفْسٍ نَجَسَةٍ ۚ

سورة البقرة، الآية : 257.<sup>1</sup>  
سورة المائدة، الآية : 60.<sup>2</sup>  
سورة الحج، الآية : 31.<sup>3</sup>

1 سورة البقرة، الآية : 257.  
2 سورة المائدة، الآية : 60.  
3 سورة الحج، الآية : 31.







00000 000000 00000000 00 00000 0000 000 000000000 00  
 00000000 0000 000000 000000 00000 00000 0000 00000000 000000 00 000000  
 00000000 00000 00000000 0000 00000000000 00000000 0000000000 00000000  
 - 0000000000 00000000 0000 - 0000 00000 00 00 00 000000000 00000000  
 000000 00 00000 00 0000000000000 00000 0000000 000000 0000 00000  
 00000000 00 0000000000 00000000 00 0000000000 00000000 00000 0000000000  
 00000 00000000 00000 0000 0000 00000000 00000000 00000000 ..00000000  
 .00000 00000 00000000 00000 00 0000 00 00 00000000 0000000000 000000  
 00 000000 00 00 0000000000 0000 00000000 00 00000000 00 000000 0  
 0000000 00 00 0000000 00 0000000 00000 00000 0000 00000000 000000000  
 .00000000 0000000 00 00000 00 00 000000 00000 0000000000  
 0000000 0000 00 0000 0000000000 0000000000 0000000 000000 00000  
 .0000000000 00000 00 00000000000 0000000000 00000000 00000000 00 0000  
**00000 0000 000000000 0000000000 0000000 0000000 00**  
**.00000 000000 000000000 0000000000**  
 00000 00 00000000 00000000 00000 0000 00000 000000000 00000 00 0  
 0000 0000000000 00 00000000 0000000 000000 00000 0000 00000 00 00000 0000000000  
 .0000000000 0000000 00000000000 00 0000000000 0000000  
 00 0000000 0000000000 00000000000 00 000000000 0000000 0000000 00 00  
 00 0000000 0000 00000000000 0000000 0000000000 00000000000 0000000 00  
 00000000000 0000000 0000000 0000 0000 0000 0000 0000 00 000000000 0000  
 00000 00 00 0000000 0000 00 00000000000 0000000 000000 00000 - 00000000  
 00000000 0000000000 0000000000 0000 0000000000 - 000000 0000 00 00 00000000  
 0000 0000000 00000 00 0000000 00 00000 0000 00 00 0000000000 0000 00 00000  
 .0000000000 00 00000 00000000 000000000 00000000





وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**  
 وحينئذ يفرحون بكفرانهم الذي كانوا يكفرون به  
 وكانوا يكفرون به **!**

---

<sup>1</sup> في ذلك عبرة وعظة للذين لا يزالون يصدرون الخروج على  
 طواغيت الكفر بأنه أشد فتنة وأكثر كلفة من السكوت عليهم  
 والرضى بهم، وكأنني بهم قد فاتتهم حجة التضحيات والتكاليف  
 التي يشير إليها سيد رحمته الله !!



00000000 00000 000000000 000000000000 000000 0000000000 0000000000  
 000000000 00000000 00000 0000000 0000000000 0000000000 00 !  
 000000 ! 00000000 00000 0000 000000 00000 00000 00000000 0000000000  
 ! 00000000000000 00000 0000 0000 00000  
 0000 000000 0000 00000 00 0000 00000 00 0000 00000 00 0000 000000 00 00 0  
 00000000 000000000 000000000 000000000 0000 000000000 00 00000000 00 0000000 00000000  
 .0000 0000 0000 0000 0000000000 0000000000  
 00000 00000 0000 00000 0000 0000 0000 0000 000000000 00 00 00 0000  
 00000000 0000000 0000000 0000000 000000 00000 00000 0000 0000 0000000000  
 0000000000 0000000000 000000 000000000 00000 00000 00000 00000 0000000000  
 .000000000 00 000000000 0000000000 000000000 00000 0000 00000000000  
 0000 00 00000000000 0000000000 00000 00000 0000 0000 0000 0000 0000  
 000000 00 00000 0000 ..00000 0000 00000000 00000 00000000 00 000000000  
 00000000 0000000000 0000000000 0000000000 00 0000000000 00000000 0000000  
 000000000000 00000000 0000000 00 0000 00000 00 00 00000 0000000000 0000000  
 0000000000 0000000000 0000000000 0000000000 0000 0000 000000000 0000000  
 00000000 0000000 00 00000 0000 00000 00000000 0000 0000000000 0000000  
 .00000000

00 : 00000000 0000 00 000000 000000 000000 00000 000000000 0  
 0000000 00 000000 00000 00 00000000000 0000000000 0000000000 00000  
 00000 0000000 00000 00000 000000 00 0000000 00 0000 00000 000000 000000000  
 00 000000 000000 0000000 000000 00 00 00000 0000000 0000000 000000 00 00  
 .0000000 0000

00000 00 0000000 00000000 00000 00000 0000000000 00000 0000 00000 0  
 00000 00 00000000 00000000 00000 00000000 0000000 0000000 00000000  
 ...00000000



وإنها من أجل كذا يستحق العناية في  
الرباني المتملى فى الدين، والآلام والضحيك أهـ.  
ذكى فى شهادة

**سأل الله تعالى القبول، والوفور، والثبات ومن  
الختام، يفغني وجمع العباد بهذا الكتاب، إنه  
قريب**

و  
و  
و

و  
و  
و

[www.abubaseer.com](http://www.abubaseer.com)

<sup>1</sup> في ظلال القرآن : 3/1319 و 4/1934-1934.

000000

000 000			00 00 000	
.....		0000000	-	0
.....	000000	000	000 0000000	-
.....		00000000	-0	0
.....	00000000	00000	00 00000 00	-
.....		000 000	-0	00
.....		00000000	-0	00
0000000000	000000000		-0	00
	00		.....	
.....		0000000	0000000	-
.....		0000000	00000	-
.....		000000	-0	00
.....		000000	-0	00
.....	000000	00000	000000 00 00 00	-
				00

.....	00 00 000 -0	
		00
.....	00000000 00 000000 0000 00000 -	00
		00
.....	00000 000000 00 00 -	00
		00
.....	00000 0000 00 00 0000 0000000 -	00
		00
.....	00 00 000 -	00
		00
.....	000000 -	00
		00
.....	0000000 -	00
		00
0000000		00000000
.....	0000000 -	00
		00
.....	00000 00000 00 00000 0000000 -	00
		00
.....	00000 0000 00 00 0000000 -	00
		00
.....	00000 00000000 -	00
		00
.....	000000 00000 0000 00 000000 00000000 -	00
		00

.....	000000 00000 0000 00 000000 0000000	-	00
.....	0000000000 0000000	-	00
.....	0000 0000000	-	000
.....	0000000000 0000000	-	000
.....	000000000000	-	000
.....	0000000	-	000
.....	0000000 0000 00 0000000000	-	000
.....	0000000000 0000000000	-	000
.....	0000000000 0000000 00000	-	000
.....	0000000 0000 00 0000000000	-	000
.....	00000 00000 00000000	-	000
.....	0000000000 00 0000000000 0000	-	000
.....	0000000000 00000 0000 0000000000 0000000	-	000

000 00 0000 0000 000 000 00 0000 00 000	-	
		0000000
.....	000000000	
		000
0000000		00000000
..... 000000000 000000 000	-	
		000
..... 00000000 0000000 0 000000 000000	-	
		000
.....	000000	-
		000
.....	0000000	-
		000